

الإبداع الفني وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في
جامعة الأقصى

**Artistic creativity and its relationship to psychological flow
among students of the Faculty of Fine Arts at Al-Aqsa University**

إعداد:

أ. هاني عيسى علي صرصور

محاضر بكلية الفنون الجميلة جامعة الأقصى

قسم التربية الفنية والفنون الرقمية - غزة - فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف الإبداع الفني والتدفق النفسي والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وكذلك هدفت الدراسة التعرف إلى التعرف على مستوى كل من الإبداع الفني والتدفق النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (228) طالب وطالبة من كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2022-2023)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الإبداع الفني من إعداد (القيق، 2006، 212)، ومقياس التدفق النفسي من إعداد (Jackson & marsh, 1996)، وترجمة (العكيلي والمحمداوي، 2015)، وقام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار الجزئي والمتعدد، للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها: وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. أن المتوسط الحسابي للتدفق النفسي (81.3%)، وهو مستوى مرتفع.
2. أن المتوسط الحسابي الإبداع الفني (82.2%)، وهو مستوى مرتفع.
3. أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات مقياس كل من التدفق النفسي، والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى وبلغ معامل الارتباط (0.535).
4. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين التدفق النفسي، والتفاعلات المشتركة: النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، التخصص.
5. لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الإبداع الفني، والتفاعلات المشتركة: النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، التخصص.

Abstract

The current study aimed to identify the possibility of artistic creativity and its relationship to the psychological flow of students in the Faculty of Fine Arts at Al-Aqsa University, as well as the study aimed to identify the level of both artistic creativity and psychological flow. The academic semester (2022-2023), and to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach, and the artistic creativity scale prepared by (Al-Qeeq, 2007), and the psychological flow scale prepared by (Jackson & marsh, 1996) and translated by (Al-Aqili and Al-Muhammadawi, 2015), and the researcher used Appropriate statistical methods to answer the study's questions and

verify its hypotheses, including: the arithmetic mean, the standard deviation, the Pearson correlation coefficient, and the partial and multiple regression coefficients.

The study reached the following results:

1. The arithmetic mean of psychological flow is (81.3%), which is a high level.
2. The arithmetic mean of artistic creativity is (82.2%), which is a high level.
3. There is a statistically significant positive relationship at the level (0.01) between the scores of each of the psychological flow and artistic creativity among students of the Faculty of Fine Arts at Al-Aqsa University, and the correlation coefficient reached (0.535).
4. There are no statistically significant differences between the psychological flow and the common interactions: gender, academic level, specialization.
5. There are no statistically significant differences between artistic creativity and common interactions: gender, academic level, and specialization.

مقدمة:

يعتبر الفن هو البوصلة الرئيسية لراقي وازدهار الحضارات وبدونه يفقر الإنسان إلى تجليات الروح البشرية والحاجة الجمالية، وأن الإبداع والتطور من عمل الإنسان حيث ركز علم النفس على البحث في السلوك الإنساني من أجل تحسين مستوى الأداء وتطوير مهارات الحياة لتعزز الجوانب الإيجابية للشخصية، وتحقيق مستويات راقية من الإبداع الفني في شتى مجالات الحياة، حيث حظي الإبداع باهتمام واسع المدى لما له من سحر قوي في مختلف المجالات وراقي الثقافات والحضارات، فالعملية الإبداعية تدفع الفرد إلى الابتكار والانتاج الخلاق، والإبداع ينشأ من ظروف ومعاناة الحياة التي يعيشها الفرد فابتداع الأعمال الفنية هي نتاج خياله الخصب، ويعتبر التدفق النفسي حالة من حالات الإبداع الفني في تجلياته ويمثل الغاية القصوى في توظيف الإبداع لخدمة العمل الفني، ويعد التدفق خبرة من النوع الراقي والعلامة المميزة للتدفق وهي الإبداع في العمل، وهي خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يصل الفرد إلى أقصى درجات الإبداع أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة وهو التوازن بين إدراك الفرد لمهاراته ولصعوبة النشاط والثقة بنفسه بأن كل شيء تحت السيطرة.

فالتدفق حالة نفسية داخلية وهي أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، وتجعل الفرد يشعر بالانغماس بما يقوم به والتركيز العميق والاندماج بحيوية وحرية نحو الشيء والإحساس بلذة

النجاح (العبيدي، 2016: 197-214)

والتدفق هو حالة النشوة، والانغماس في العمل الفني بكل خيالك ووجدانك، حتى يكاد المرء يدرك العالم الخارجي من حوله، وشعور بتوقف الوقت، والمتعة الداخلية، وإحساس استثنائي التركيز والبراعة وسهولة العقل، فقد الاهتمام. كيف يقود الفعل أو التفكير إلى النجاح أو الفشل؛ لأن الفرح والشعور بالبهجة للعمل نفسه هو الشيء الوحيد الذي يحركه ويدفعه (بكار، 2006: 197).

والإبداع مكون أصيل يتضمن خبرة التدفق الإنسانية الإيجابية من بهجة ونشوة الإحساس والنجاح والإبداع والاندماج التام في الحياة والنسقية في عملية التفكير والفعل والانفعال، وتفاعل بين الفرد المبدع منغمسا في مجال معين والوصول لفكرة أصيلة. (أبو حلاوة، 2013: 22)

والإبداع الفني هو التفكير الذي يبتكر صوراً وأفكاراً جديدة تعبر عن تطلعات الإنسان وأحلامه، ويتسم بالجدية والأصالة والواقعية التي يعيش فيها الناس في جميع الأوقات والأماكن.

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات وخبرته في مجال تدريس طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تبين أن الطلبة يمرون بظروف مختلفة وضغوط كثيرة أترت على تفاعلهم ومستوى دافعيتهم وإبداعاتهم الفنية مما يؤثر على تركيزهم وانغماسهم في العمل الفني.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في الحفاظ على مستوى جيد من الإبداع، وزيادة التدفق النفسي والكفاءة الإنتاجية واستثارة الدافعية في مجالات الفن؛ فالمبدع لا يكون مبدعاً دون الاندماج في فكرة معينة أو مشكلة يبحث فيها عن الحلول فخبرة التدفق النفسي حاجة ضرورية وإيجابية لعملية الإبداع، حيث أن كل إبداع يمر بخبرة تدفقية وليس كل تدفق نفسي ينتج إبداعاً، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية، وهي الكشف عن وجود علاقة بين الإبداع الفني والتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

مشكلة الدراسة: تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الإبداع الفني بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟
2. ما مستوى الإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الفني والتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الفني والتدفق النفسي وكل من: متغيرات النوع

الاجتماعي، المستوى الدراسي، والتخصص.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى

- التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
- التعرف على مستوى الإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
- الكشف على العلاقة بين مستوى التدفق النفسي والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة
- التعرف على أثر تفاعل متغيرات النوع الاجتماعي والمستوي الدراسي والتخصص على الدرجة الكلية للتدفق النفسي والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في

أولاً: الأهمية النظرية:

- تتبع أهمية الدراسة متغيرات مهمة في الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي وارتباطها بالتدفق النفسي والإبداع الفني وأدوات قياسها.
- لا توجد دراسة عن العلاقة بين التدفق النفسي، والإبداع الفني في نفس الفئة على حد علم الباحث.
- يتعامل مع فئة مهمة وفعالة في المجتمع، هم الفئة الجامعية التي تتبلور فيها الفردية وتتفاعل مع المجتمع، وخاصة طلبة كلية الفنون الجميلة، لما يتمتعون به من خصوصية وإبداع، وطلاقة ذهنية ووجدانية وفكرية والقدرة على التحليل والتركيب، ومن وجهة نظر الباحث، يحتاجون إلى مزيد من البحث والاهتمام.
- تسعى الدراسة للاستفادة من الجانب الايجابي للشخصية وتفعيلها من خلال توفير الظروف المناسبة خاصة في مجال الإبداع الفني، وذلك بالاهتمام بنقاط القوة لدى الفرد وتعزيزها ودفعها للاستفادة منها وتطويرها.

ثانياً: الأهمية العملية:

- الاستفادة من الدراسة في تصميم وعمل برامج إرشادية وتوعوية تعمل وتساعد على الاستثارة الفنية، وزيادة مستويات الذكاء الوجداني والبصري والإبداع والجوانب الفنية والإيجابية للشخصية.
- الاستفادة من الدراسة في إعداد المقاييس النفسية في مجال التخصص ومقننة في البيئة الفلسطينية، ووضع مجموعة من التوصيات لتعزيز وتطوير هذه المتغيرات لدى الطلبة، وإثراء المكتبة العربية لكونها مصدراً مكملاً لسلسلة الدراسات العلمية والعملية في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

التدفق النفسي: Psychological Flow

يعرفه الباحث (Csikszentmihaly, 1997) بأنه:

حالة من العمق والتركيز الشديد وتحدث عندما ينشغل الإنسان في التعامل مع الأشياء التي تحتاج تركيزاً شديداً ومثابرةً ومواصلة بذل الجهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي، أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة، خاصة المهام ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية" (أبو حلاوة، 2013: 14).

ويعرفه الباحث إجرائياً: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الإبداع:

يعرف الإبداع بأنه: هو التفكير الذي يبتكر ويخلق الصور والأفكار الجديدة المعبرة عن تطلعات الإنسان وأحلامه وطموحاته، ويتسم بالجدية، والأصالة والإحساس بالواقع الذي يعيشه الإنسان في كل زمان ومكان. (حسن، 2013، 16)

الإبداع اجرائياً: ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه تعبير جمالي أو ذاتي للفرد وعملية تغيير وتحول وإضافة جديدة تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة، وهو مزيج من الخيال الفني المرن والمتجدد، وإيجاد فكرة جديدة مبتكرة، يظهر من خلالها إنتاج فني متميز.

محددات الدراسة:

الحد الموضوعي: تتحدد في الموضوع الذي يتناول التدفق النفسي وعلاقته بالإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في جامعة الأقصى في قطاع غزة.

الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2022-2023).

الإطار النظري للدراسة:

سيقوم الباحث باستعراض أوجه علاقة الإبداع الفني بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى في محورين، وهما:

أولاً: الإبداع الفني

مفهوم الابداع:

الإبداع في اللغة: "الإبداع لغة مشتق من الفعل (أبدع) الشيء أي اخترعه. أبدعت الشيء وأبدعته أي استخرجته وأحدثته. ونقول فلان بدع في هذا الأمر، أي كان أو من فعله. والإبداع يعني الإيجاد أو الخلق أو التكوين أو الابتكار.

أما الإبداع اصطلاحاً: فقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الإبداع، وعرف كل منهم هذا المفهوم من زاوية تخصصه وخلفيته العلمية واهتماماته الشخصية، وسوف نذكر هنا بعضاً من أقوالهم حول مفهوم الإبداع، ومن بعض هذه المفاهيم:

حيث يعرف الإبداع بأنه: عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات المتميزة والخصائص وإضافة جديدة للمعرفة البشرية في مجال الفنون، فهو فكر وفلسفة تتاوله الفلاسفة والمفكرين وعاشوا تجربة الإبداع وقدموا الإنتاج الرائع والمؤثر في الحياة البشرية (محمود، 2020، 256).

الإبداع الفني صيغه بنائية تجعل منه دائماً نشاطاً خلاقاً أو قدره، ومادام الفن ليس تلقائياً بل تركيبياً، فإن الإبداع هو في صميمه مهارة فنية وإرادة خالصة وعمل إنتاجي (ماجى، 2016، 14)

هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الفرد والجماعة. ويتميز الأفراد المبدعين بالثقة بالنفس والدافعية والمثابرة والذكاء الفعال مع توافر الاهتمامات. (فتحي، 2003، 20).

أهمية الأبداع:

إن الإبداع هو المسؤول عما وصلت إليه البشرية من حضارات ومدنية وورقي عبر تاريخها الطويل. فلولا الابتكار لبقيت الحياة على صورتها البدائية حتى يومنا هذا. ويضاف إلى ذلك أن الإبداع الفني فيه متعة وسعادة نفسية وروحية للبشر فضلاً عما له من أثر في إرهاب إحساسهم وتنمية أذواقهم وخلقهم وضماثرهم ومشاعرهم الدينية والروحية والوطنية. (سنا، 2008:167)

فالإبداع أهمية كبيرة في تطوير قدرة الفرد على عملية الاستنباط وتطوير الحساسية للمشكلة، والمساعدة في الوصل للمشكلة بطريقة أصلية، وتجعل الفرد يستمتع في اكتشاف الحلول، وتحفيزه على العمل التعاوني واكتشاف الأفكار البناءة، والانفتاح على الأفكار الجديدة والاستجابة بفعالية للفرص والتحديات (الترتوري، محمد، أغادير جويحان، 2006:16).

ومن هنا يتضح للباحث بأن للإبداع أهمية ابتكارية وإنتاجية تزيد من قدرة الفرد على زيادة التحصيل الدراسي والتطبيق العملي؛ من خلال تقديم المشاريع والأفكار الجديدة التي تقوم على تحقيق الذات وتطوير الإنتاج الإبداعي للعمل الفني، وتنمية المواهب من خلال التعلم والتدريب وتهيئة الظروف المناسبة التي تجعل المعلم قادراً على مساعدة المتعلم وتحفيزه على الإبداع.

أنواع الإبداع:

إن المبدع قد يمتلك طاقات وتجارب وخبرات تدفعه إلى التعبير عنها في أشكال متعددة من الإبداع، وفي مراحل متنوعة، بدافع ذاتي أو غير ذاتي، وهذا لا يعد نقصاً من شأن المبدع، وقد بين بعض المفكرين أنواعاً عدة لمثل هذه الإبداعات تمثلت في أشكال مختلفة، منها:

- **الإبداع التعبيري:** الذي يضم نشاطات عفوية وحررة في بعض أشكال النشاط مثل الأداء الموسيقي عند (Louis).

- **الإبداع الفني:** ويتمثل بكفاءة عمل منتج ما، مثل الموهبة عند (Antonio) في إنتاجه لآلة الكمان.

- **الإبداع الخلاق:** ويستلزم براعة في إنتاج مجموعة فريدة أو نادرة من العلاقات خلال الأشياء أو الموارد مثل اختراع أديسون (Edison) المصباح الكهربائي.

- **الإبداع الطارئ أو المفاجئ:** ويتضمن تثبيت المعرفة والمبادئ والافتراضات التابعة لنوع من المعرفة كما في أعمال اينشتاين (Einstein).

- **الإبداع المتجدد:** المتعدد على القدرة وعلى الاختراق والتغلغل في فهم أساسيات ومبادئ وضعت من قبل آخرين مثل (Alfred Adler). (الحلاق، 2010، 30).

أسس الإبداع:

أولها: تبين للفرد المبدع ما إذا كان موقف معين ينطوي على مشكلة معينة تتطلب حلاً جديداً لم يسبق له تعلمه، ويمكن اختياره من بين عدة بدائل، وتزيد قدرة الفرد على الإبداع بقدر تعدد هذه البدائل وتنوعها، وبالتالي قدرته على الاختيار من بينها.

ثانيها: مجموعة الوظائف التي تسمى بالوظائف الإنتاجية، وتشمل الأصالة، والطلاقة، والمرونة.

ثالثها: القدرة على التقويم، أي الحكم على الأشياء، والمواضيع من حيث مدى تناسبها مع أشياء أخرى توضع معها في سياق واحد فيكون الكل مؤتلفاً، ومنسقاً بعضه مع البعض الآخر (عبيد، 2005، 10).

العوامل الأساسية للقدرة الإبداعية:

الطلاقة: هي قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار في غضون فترة زمنية محددة ويقال بأن الطلاقة هي بنك القدرة الإبداعية.

المرونة: قدرة الفرد على توليد أفكار متنوعة في جوهرها، وإنتاج عدداً من الاستجابات أو الحلول المختلفة للمثير الواحد، أو للمشكلة الواحدة، والمرونة تتعلق بالكيف وليس بالكم.

الأصالة: وهي تعني الجدة والتفرد والوصول إلى أفكار جديدة بعيدة عن المألوف وتكون نادرة لم يسبق إليها أحد، وكلما قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

الإفاضة: وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة من شأنها أن تساعد في تطويرها وابعائها وتنفيذها.

الحساسية للمشكلة: وتعني الوعي بوجود مشكلة أو حاجة أو عناصر ضعف في الموقف والقدرة يلاحظها بعض الأفراد أكثر من غيرهم. (قاسم، 2010، 45)

ويتضح للباحث مما سبق بأن الإبداع ضرورة وجودية وحياتية، فالمهارات الأساسية للقدرة الإبداعية توجه المعلم في تدريس الفنون، وتساعد الطلبة على تقديم الأعمال والمشاريع الفنية الإبداعية المتنوعة من خلال؛ الانفتاح على الخبرة والتقييم والنقد الذاتي والتعامل البناء مع العناصر والأشكال الفنية، والقدرة على التفكير الذهني الهادف لحل المشكلات والتنبؤ بها والحكم عليها من خلال الملاحظة الدقيقة، والتحليل والذكاء البصري للوصول إلى الإبداع الفني.

خصائص العملية الإبداعية:

- التفكير بأكثر من طريقة وحل للمشكلة، القدرة على الانتقال والتطبيق وملاحظة التناقضات والنواقص البيئية، واكتشاف العلاقات الجديدة واستنباطها والإفصاح عنها، الملاحظة والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة ومختلفة.

خصائص الفنان المبدع:

- **الخصائص المعرفية:** والتي يتميز بها المبدعون (الخيال الخصب، المرونة والمهارة في اتخاذ القرار، الطلاقة اللغوية،

- **الخصائص الشخصية والدافعية:** والتي تتعلق بـ (حب الاستطلاع، التأمل الذهني، العواطف والانفعال، النقد الذاتي، الانفتاح على الخبرة، المثابرة والعمل، التأثر بالآخرين ممن لديهم نفس العواطف.

- **خصائص النمو والتطور:** فقد تبين أن المبدعين كانوا قد مروا بخبرات معينة في مراحل حياتهم المختلفة مثل: مناخ أسري غني بالخبرة والتنوع، تنوع الميول والمهارات، حب المدرسة، صداقات قليلة، السعي نحو الشهرة (جروان، 2002: 20)

ويتضح للباحث مما سبق بأن الحدس والاستبصار والخيال والمشاعر والتأثر الانفعالي والتفكير بشكل منطقي والوعي الداخلي والسعي نحو تحقيقه؛ هو قمة الشخصية المبدعة والتي تظهر مدى البراعة في تقدير القيم الجمالية والتقدم والابتكار، وتخريج عقول مفكرة ناضجة ناقدة ومبدعة للمنتج الفني.

مراحل العملية الإبداعية

- **مرحلة الإعداد:** وهي ملاحظة الشخص لموضوع المشكلة وإثارة اهتمامه وفضوله وانشغاله بجمع المعلومات ووضع الخطوط الأولية والفرضيات للوصول لحل المشكلة.
- **مرحلة الاحتضان:** وهو احتضان الفكرة حتى تتضح وتبقى تدور في رأسه ويقبلها على أكثر من وجه، وتكوين علاقات غير مألوفة.
- **مرحلة الإشراق:** وهي مرحلة التبصر والإلهام وفيها يتوصل المبدع إلى حل لمشكلته أو ابتكار، حيث تأتي عليه لحظة الإلهام كإشراقه النور نحو الهدف.
- **مرحلة التحقق:** وهي مرحلة الطور النهائي حين تصل مرحلة التحقق والبرهان، حيث يجرى عملية التنقيح والصل والتهديب، وقد يكون التنقيح بسيطاً أو يتطلب جهداً كبيراً في مدة قد تطول أو تقصر (مصطفى، وآخرون، 2002:134).

ويتضح للباحث مما سبق بأن الفنان المبدع هو الشخص القادر على التعبير بحرية، وتصوير ما يجري داخل مجتمعه وعصره عن طريق الفن وعبر مراحل زمنية متسلسلة، وزمن الفنان المبدع ليس له حدود فهو الماضي والحاضر والمستقبل، وخبرة الفنان المبدع لا تأتي عبثاً أو بدون أسباب، فما يعيشه الفنان من مشاعر وأحداث هي التي تصنع عالمه الفني.

صفات المبدعين: البحث عن طرق عديدة ومتعددة وليس طريقة واحدة لحل المشكلة، والقدرة على التصميم والإرادة القوية والهدف المحدد والواضح، وتجاهل التعليقات السلبية ولا يخشون الفشل، مبادرون وإيجابيون ومتفائلون

الإنتاج الإبداعي: وهو المنتج الذي يظهر في جميع الأعمال الفنية والعلمية، والنظرية والتطبيقية، سواء كانت مادية أو غير مادية، وهو منتج يظهر في جميع المجالات سواء من خلال الأفراد أو الجماعات (Sternberg, 2002:17)

مواصفات الإنتاج الإبداعي:

الجدة: ويعني جدة العمل والفكرة والتصميم بحيث يكون متوافقاً مع تطورات العصر.

الأصالة: وتكون أصالة العمل من حيث استفادته من موارد البيئة وإمكاناتها ومراعاتها للظروف المحيطة، أن يتصف بالسبق والتنظيم ومنتج من أفكار الفنان وليس من الآخرين (عبد الغفار، 1997، 84).

القيمة أو المنفعة: أن يكون العمل فكرة وقيمة مقبولة من المجتمع، ومنفعة مرتبطة بما يحققه العمل الإبداعي من فائدة ومصلحة وأثراً إيجابياً على المدى الطويل من حيث استمرار الناتج الإبداعي، وإنتاجه أكثر من مرة، وقليل التكلفة وإمكانية تطبيقه (معمار، 2003، 166).

ويتضح للباحث مما سبق بأن المنتج الإبداعي لا يأتي من فراغ بل يتأثر ويتفاعل مع البيئة المحيطة بالفنان ملزم أن يكون كائناً اجتماعياً فلا يكون بمعزل عنه؛ فالمنتج الفني يجب أن ينطوي على حس المسؤولية الاجتماعية، ويعد التصميم ذو الرؤية الفنية المبتكرة من الأساليب الفعالة والهادفة إلى رفع مستوى الذوق في المنتج الفني.

عوامل نجاح تنمية الإبداع: هناك عوامل رئيسية تلعب دوراً هاماً في نجاح تعليم الإبداع وتنميته عند المتعلمين مثل: المعلم، والبيئة الصفية والمدرسية والجامعية، وأساليب التقويم.

أولاً: المعلم: ويعني قدرة المعلم على تنمية عقول طلبته عبر تشويقهم للتعلم، وإثارة حماسهم من خلال الإعداد المناسب والإيجابية والرغبة، وتوظيف طرق التدريس المناسبة والسليمة ومراعاة الفروق الفردية وحسن التصرف معهم والتعاطف الذي يستهض طاقتهم ويوجهها نحو الأفضل بشكل صحيح. (الحلاق، والنصراوي، 2008: 62).

كما عبر (عاقل، 1983: 96) عن سمات معلم المبدعين وأسماها بالصفات الشخصية للمعلم الذي يرضى الإبداع لدى الطلبة بامتلاكه لقدرات العقل المتسائل الذي يبحث عن المشكلة وي طرح الأسئلة، والقدرة على التحليل والتركيب، والحصول على المعلومات وفهمها وتحليلها، والحدس من خلال ربط الأفكار والنظر للمستقبل، والنقد الذاتي، والنزوع للكمال.

ويتضح للباحث مما سبق بأن دور المعلم هام وفاعل في تطوير مهارات الإبداع الفني وهو الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التعليمية وتربية الجيل وهو من أهم عوامل وأسس نجاح تعليم وتنمية المبدعين والمتفوقين؛ من خلال رعاية الإبداع وتربيته والتفاعل الذي يقوم به لإثارة رغبتهم في التعلم والتأمل والاستبصار والإلهام والإدارة ووضوح الهدف وصنع المعرفة فالعملية التدريسية عملية ابداعية؛ فمحصلة التعليم تعتمد على أسلوب التعليم واستخدام طرق واستراتيجيات جديدة تساعد على تنمية الإبداع الذي يقدمه المعلم للمتعلمين.

ثانياً: بيئة التعلم:

مؤثرات البيئة الاجتماعية وتشمل: طبقات المجتمع، والمستوى الاقتصادي، والثقافي، والتفاعل الاجتماعي، والانضباط، والعلاقة بين المدرسة والمجتمع.

مؤثرات البيئة المدرسية وتشمل: المرافق والتجهيزات وعدد الإداريين والفنيين، وحجم الفصول وعددها ومعايير توزيع الطلبة فيها.

مؤثرات البيئة الصفية وتشمل: نوع الأقران وعددهم في الصف وسماتهم الشخصية والنفسية والسلوكية، وأساليب التفاعل والاتصال والتعاون بينهم وبين المعلم ودرجة مرونة (الحلاق، 2008:55).

ويتضح مما سبق للباحث بأن بيئة التعلم وما تحتويه من مؤثرات ومواد تعليمية، وأساليب ومهمات، ومظاهر مادية من أثاث ووسائل تعليمية، وبيئة مدرسية غنية بمصادر التعلم وكفاءات ومرافق متكاملة وبنية تحتية هي فرص لاكتشاف ما لدى الطلبة من اهتمامات واستعدادات لتنمية الإبداع.

التدفق النفسي Psychological Flow:

يعتبر التدفق النفسي عنصراً إيجابياً في علم النفس، والذي يعتبر أعلى حالات الشعور وتقدير الذات حيث يشعر الفنان في حالة من الاندماج والتحدي والتركيز العالي للوصول إلى الأصالة في المنتج الإبداعي.

وذلك الأمر جعل علماء النفس يبحثون في التدفق النفسي وعلى رأسهم العالم ميهالي الذي أصبح مولعاً بفئة الفنانين والرسامين الذين يتيهون وينغمسون في أعمالهم الفنية لدرجة تجاهلهم للماء والغذاء والنوم، فإن أصل البحث على التدفق النفسي جاء عندما حاول سيكسزنتميهالي فهم هذه الظاهرة التي عاشها الفنانون. (Csikszentmihalyi, 1990:41)

وقد ذكر سيكسزنتميهالي في كتابه الشهير (Evolving Self) بعض الأمثلة التوضيحية لتوضيح وتبسيط الفكرة الأساسية للتدفق النفسي، حيث وصف الرسامين الذين قام بملاحظتهم فيقول: حينما كان يبدأ الفنانون بالرسم فإنهم لا يتمكنون من انتزاع أنفسهم بعيداً عن ممارسة هذا النشاط، وينسون الجوع والالتزامات الاجتماعية التي تقع على عاتقهم ويتجاهلون التعب والزمن، ويستمررون في الاستغراق بنشاطهم لمدة طويلة وما أن تكتمل اللوحة أو العمل حتى يتوقف هذا السحر ويحولون انتباههم إلى قطعة قماش فارغة أخرى للرسم عليها، وهذا يؤدي إلى شعورهم بالنشاط والبهجة بعيداً عن الشهرة أو المال. (زكى، 2017:995)

مفهوم التدفق النفسي:

لقد تعددت مفاهيم التدفق النفسي بتعدد وجهات نظر الباحثين، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:
- عرفه (أبو حلاوة، 2013:36) بأنه: حالة انغماس الفرد في المهمة بشكل تام، ينسى نفسه وذاته ويكون في حالة غياب عن الوعي بكل شيء آخر ما عدا المهمة التي يريدتها للوصول إلى أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية، وجودة الحياة بصفة عامة.

- عرفه (غريب، 2015:299) بأنه: حالة نفسية إيجابية وشعور وجداني تصل بالفرد إلى أعلى درجات المتعة وتقدير الذات والتركيز والاحساس بالتحكم والسيطرة والضبط وفقد الوعي الكامل بالذات والمكان وانسياب الأفكار وآلية الاداء مع القدرة على إدارة الوقت والاندماج الداخلي الكامل في العمل.
- عرفه (الطفي، 2015:301) بأنه: استغراق الفرد في العمل بحيث تزيد من قدرته على مواجهة التحديات في أدائه، وذلك وفقاً لأربعة أبعاد هي: حب العمل، الاستمتاع، التوازن بين التحدي والمهارة، التركيز والاندماج في العمل.
- ويعرفه (Freire & Tavares, 2016, p.77) بأن خبرة التدفق هي حالة نفسية إيجابية مثالية توصف بالاندماج الكامل في عملية النشاط، والتركيز العميق الكلي، والمتعة، والدافعية الداخلية. عرفه (صديق، 2009:316) بأنه: خبرة خاصة تحدث من وقت لآخر، للوصول إلى أعلى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة.
- ويتبنى الباحث تعريف (Csikszentmihaly, 1997) للتدفق النفسي بأنه: حالة من العمق الشديد في التركيز من خلال التعامل مع مهام تتطلب تركيزاً شديداً ومثابرةً ومواصلة بذل الجهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة المهمة، خاصةً المهام ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية (أبو حلاوة، 2013: 13-14).
- ويتضح للباحث من التعريفات السابقة ما يلي:
 - التدفق النفسي يتضمن أعلى درجات المتعة والسعادة والبهجة والسرور .
 - يستخدم الفرد كل قدراته، ويوظف مهاراته وامكانياته في حالة التدفق وينسي الزمان والمكان والشعور بالذات لتحقيق أهدافه وإنجازها للوصول إلى أعلى درجات الأداء .
 - التدفق النفسي حالة عقلية يكون الفرد منغمساً بالتركيز، وفقد الوعي الكامل بالذات لانهماكه الشديد والإيجابي في العمل بهدف إنجاز بنجاح.
 - يعتبر التدفق النفسي مكافأة وتعزيز إيجابي حقيقي للفرد، تتضمن الفاعلية، والطموح، ودافع الإنجاز .
 - يعتبر التدفق النفسي أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية، وجودة الحياة بصفة عامة.

أهمية التدفق النفسي:

يعطي الفرصة لتنظيم وضبط الوعي والسيطرة على الشعور وخفض مستوى القلق والخوف والثقة بالنفس، وينمي الخيال العقلي والابداع، ومستوى الطموح الدافعية للإنجاز ويقوم على تطوير ورفي الأشخاص، والوصول إلى الخبرة المثالية (بلبقة، 2018:23)

ويؤكد (المسما، 2019:246) بأن التدفق يساعد في التخفيف من القلق والملل، لأن التركيز العالي هو جوهر التدفق، وتغذية مرتدة عندما يكون الفرد على أعتاب حالة التدفق، ويتطلب ذلك جهداً كبيراً للوصول إلى حالة الهدوء، والتركيز الكافي لبدء الخطوة الأولى من العمل، ثم تتخذ حالة التدفق قوة دفع ذاتية في تأدية العمل بأقل مجهود.

ويتضح للباحث مما سبق بأن التدفق النفسي هو جوهر لرفي الإبداع والابتكار في عملية التعليم والتعلم، حيث يؤهلنا على أن نكون أكثر طلاقة في عملية الابتكار والاكتشاف والتخيل وأداء العمل الفني الخلاق، وهو نقطة جذب لتعلم واتقان مهارات جديدة؛ لأن تحقيق التدفق في مهارة ما يشير إلى اندماج واتقان للمهارة؛ والبحث المتجدد عن تحديات ومهارات جديدة؛ تجعلنا نرتقي لمستوى الطموح والإنجاز في مستوى الأداء.

أنواع التدفق النفسي:

التدفق الإيجابي: يحدث عندما يقوم الفرد في جمع المعلومات، والتركيز على متعة النشاط.
التدفق السلبي: يحدث عن طريق البيئة المحيطة والتنافسية بين الأفراد، ويكون مصحوباً باستثارة عالية ومن ثم يؤدي إلى تكوين انطباع سيء عن خبرة التدفق لدى الأفراد لدرجة أنهم يحاولون تجنب حدوث هذه الخبرة (زغير، 2017:195).
المميزات الأساسية للشخصية المتدفقة:

- الوضوح **Clarity**: وضوح الهدف وتجزئته إلى أهداف جزئية مرحلية مناسبة تؤدي للنجاح
- القياس **Measurement**: البحث عن طرق قياس عالية الجودة لتحقيق الهدف.
- التركيز **Concentration**: قدرة الفرد على الوعي والتركيز في عمله، والوقت المناسب لأداء هذه الأنشطة.
- الاختيار **Choice**: ويتمثل في اعتقاد الفرد أن لديه خيارات، ويستطيع التحكم في حياته، ويدرك أنه لا يكون ضحية لبيئته.
- الالتزام **Commitment**: هو قدرة الفرد على الإلتزام والسلوك الإيجابي الذي يرتبط بتحقيق الأهداف المطلوبة.

- التحدي: **Challenge** هو البحث عن التحديات الجديدة والتطور والاستمرارية، وتكون مناسبة لمراحل تطوره.

- التوفيق: **Match** أي توفيق الفرد بين التحديات التي تواجهه ومستوى المهارات التي يمتلكها.

- التحدي الذاتي الإيجابي **Positive self take**: مثل بإمكانية القيام بما هو مطلوب مني، هذه فرصة لإثبات وجودي، أنا قادر، وغيرها من العبارات الإيجابية التي يقولها الفرد لنفسه.

- القدرة على التعامل مع الأخطاء والتحكم القوي والمنطقي في القلق.

- عدم الشعور بالوقت أثناء انهماك الفرد في النشاط أو العمل (العزيمي، 2019: 25).

ويتضح للباحث مما سبق بأن تلك المميزات دليل واضح على قوة الشخصية المتدفقة والتي تقوم على تحديد الهدف المطلوب والتحدي والتطور والبحث المستمر ومواجهه الصعاب للارتقاء بالمنجز والوصول إلى تحقيق الذات والرضا النفسي.

كيف يمكن تحقيق حالة التدفق: عبر ممارسة العمل الذي يحبه ويعطيه شعور بالمتعة والمواصلة في تحقيقه وأن يرتقي إلى مستوى مناسب من الصعوبة والتحدي، والتركيز الحاد؛ لأن جوهر التدفق هو التركيز، وهذا يحتاج إلى الجهد حتى يصل الفرد إلى مرحلة التدفق وينطلق بقوة للقيام بكل هدوء ودون جهد عصبي في إنجاز العمل. (بكار، 2006)

ويؤكد (Mihaliye, 1990) أن التدفق يقوم على تحسين جودة الحياة نفسياً ووجدانياً من خلال تهيئة الفرد لمواجهة وتحدي الصعوبات؛ بهدف تحقيق الشعور بالسعادة والمتعة في إنجاز العمل.

ويتضح للباحث مما سبق بأن الإنسان الذي يعشق عمله تأكيد على حالة التدفق النفسي الإيجابي والانغماس الشديد والتركيز الذي يبعث على الأمل والسعادة والمتعة الايجابية المحملة بالتحدي والصمود والانطلاق نحو الهدف.

أبعاد التدفق النفسي:

1. التوازن بين التحدي والمهارة: هي حالة من التوازن والتعادل حيث يستطيع الفرد من خلالها

تحويل الضغوطات إلى تحديات ممتعة وتطوير مهارات جديدة (Calvo, T.g, 2008: 661)

2. أهداف شديدة الوضوح: معرفة حدود الفرد لقدراته ليكون على بينة بالمستويات التي لا يمكنه

تجاوزها والتي قد تعرقل عملية التدفق النفسي لديه هذا بغية الحفاظ على نموذج من التدفق واضح

المعالم بالنسبة له (Korhn, Stefan, 2007: 31).

3. تغذية راجعة مفهومة وغير غامضة: حصول الفرد على تغذية تلقائية واضحة وتشكل لديه طريقاً سليماً وقدرته على تقويم الأداء بدقة عالية حيث تمثل التغذية معلومات مهمة وتوفرها لدى المتدفق.

4. التركيز على المهمة:

أي تركيز الانتباه الحاد على العمل الجاري وفي اللحظة الحالية فالتركيز العالي هو جوهر التدفق وما أن يصل المرء إلى مرحلة التدفق حتى تتطلق قوة دفع ذاتية تؤدي إلى القيام بالعمل بكل هدوء وبدون جهد عصبي. (السعودي والرفوع، 2022)

5. الاندماج في المهمة: أي الانغماس الكامل والشعور بالتوحد مع النشاط وهو المشاركة العميقة لدرجة الاحساس بالعفوية والتلقائية للوصول إلى قمة الشعور والكفاءة في الأداء. (stefan,2007:29).

6. غياب الشعور بالذات:

يكون الفرد متوحداً في أداء المهمة والدخول في حالة التدفق النفسي والاندماج الجسدي والعقلي يفقد الفرد الاحساس والاهتمام بالماضي والمستقبل وإهمال أي مثيرات خارجية (أبو حية، 2019:18).

7. تحول الوقت

أن الأفراد المتميزون بالتدفق النفسي يروا أن الزمن قد بدا لهم أنه انقضي بسرعة والشعور لديهم بأن الساعات الطويلة التي قضوها في المهمة كانت مجرد دقائق معدودة

8. الخبرة الذاتية الإيجابية: هو الاستمتاع الذاتي بالتجربة ويبرز في شعور الفرد بالبهجة العارمة والحماس المرتفع أثناء القيام بالمهمة، إذ لا يمكن أن يصل الفرد إلى مرحلة التدفق الشعوري أثناء أداء عمل لا يحبه.

9. الاستمتاع الذاتي بالتجربة: غاية وإحساس الفرد في حالة التدفق والاندماج القوي في حالة العمل أو المهمة التي يحبها، ويمثل غاية في حد ذاته دون الحاجة للانتظار دوافع مادية أو معنوية. (عبده وخلف، 2016: 223-277)

ويتضح للباحث ما سبق بأن تلك الأبعاد دليل واضح على الشخصية المتدفقة التي توازن بين التحديات والصمود وتحديد أهدافها بدقة ووضوح والتركيز عليها، ونسيان الواقع والانغماس والتوحد في بهجة عارمة للوصول إلى قمة الشعور النفسي الذي يجعلها راضية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بالإبداع الفني

1. **دراسة الحارثي والغانمي (2022):** هدفت الدراسة التعرف إلى أثر تقنيات منصات الصور الذكية في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات قسم التربية الفنية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) طالبات وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020)، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقنيات منصات الصور الذكية المتمثلة في نظم التوصية كأحد أنظمة الذكاء الاصطناعي ساهمت في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات التربية الفنية.

2. **دراسة مصطفى (2021):** هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الاستثارة الفائقة: مؤشرات تنبؤيه للإبداع الفني البصري لدى طلاب كلية الفنون الجميلة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم الوصفي الارتباطي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية الفنون بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (40)، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي اختبار إنتاج الرسوم واختبار رافن لتقييم النتائج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النمط التخيلي أكبر مؤشر للإبداع الفني

3. **دراسة منشي (2020):** هدفت الدراسة التعرف على الأساليب الفنية المبتكرة لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التصميم والبالغ عددهم (90)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى تحقيق رؤى وأفكار تتسم بالإبداع والابتكار وتحقيق القيم الجمالية من خلال التوليف المبتكر للتقنيات والخامات.

4. **دراسة محمود (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المهارة في كتابة خط النسخ لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتعلمين في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في كلية التربية الأساسية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن ثم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهو اختبار جيليفورد لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الإبداعي، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود أثراً واضحاً لتوظيف خط النسخ في تنمية التفكير الإبداعي.

5. **دراسة العمري (2020):** هدفت الدراسة التعرف على دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية و(53) معلمة من معلمات التربية

الفنية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن معلمات التربية الفنية يتمتعن بخبرة ومؤهل علمي وتربوي وأن منهاج التربية الفنية بحاجة للتقييم والتعديل وإعادة النظر في كتاب دليل المعلم للتطوير.

6. دراسة نيرفانا(2020): هدفت الدراسة التعرف أثر الفن التجريدي باستخدام الكولاج على تنمية الإبداع الفني لدى طفل الروضة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الشبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طفل من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال خلال الفصل الدراسي الثاني للعام(2018/2019) في روضة مدرسة اللغات الفرنسية بمدينة الدقهلية بجمهورية مصر العربية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي مقياس تورانس للإبداع وبطاقة أنشطة، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى، فاعلية تقنية الكولاج كأحد طرق الفن التجريدي وذلك باستخدام بقايا الخامات المصنعة في تنمية الإبداع الفني لدى طفل الروضة، وقد ساعدت الفنون الإبداعية على تنمية ثقة الطفل بنفسه، وتأسيسه في الفن البصري التشكيلي، والدرامي، والموسيقي الحركي.

7. دراسة مرهج (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة التذوق الفني وعلاقته بالإبداع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبعية العشوائية من معاهد الفنون الجميلة في بغداد، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي مقياس الابداع ومقياس التذوق الفني، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى، استجابة طلبة معاهد الفنون الجميلة لمعطيات العمل الفني، والقدرة على الإدراك وتمييز ما يتضمنه من قيم جمالية وإصدار الأحكام عليه، وتمتع طلبة معاهد الفنون الجميلة بمهارات توليد ادراكات، ومفاهيم، وبدائل جديدة لحل مشكلاتهم بطرائق غير تقليدية وخطية بعيداً عن القيود المنطقية.

8. دراسة إبراهيم (2017): هدفت الدراسة إلى فاعلية استخدام بعض المبادئ الابداعية لنظرية تريبز في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الحل الابداعي للمشكلات الفنية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بشعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية- بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (64) موزعين على مجموعتي البحث لمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي اختبار تحصيلي واستبيان لتقييم النتائج، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى، أن المبادئ الابداعية لنظرية تريبز لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الحل الابداعي للمشكلات الفنية.

9. دراسة نمر (2017): هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) فناناً تشكلياً من قطاع غزة، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع الإنتاج الإبداعي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة بين التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي لدى أفراد العينة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتدفق النفسي:

1. دراسة الصاوي (2020): هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والذات الإيجابية لدى عينة من طلاب الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية، والتعرف على الفروق في التدفق النفسي بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. والتعرف على الفروق في الذات الإيجابية بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التي تكونت من: استمارة بيانات الطلاب - مقياس التدفق النفسي - ومقياس الذات الإيجابية. وتكونت عينة الدراسة من 300 طالباً وطالبة (150 من المشاركين بالأنشطة - 150 من غير المشاركين بالأنشطة). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والذات الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية في التدفق النفسي لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية.

2. دراسة الصوافي (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع في مدارس ولاية المضبيبي بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وتم استخدام قائمة اكسفورد للسعادة إعداد (عبد الخالق وأخرون، 2003)، ومقياس مفهوم الذات إعداد (بركات، 2008)، ومقياس التدفق النفسي (الموسوي وشطب، 2016)، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغير السعادة النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي، ووجود أثر دال إحصائياً لمتغير السعادة النفسية بمفهوم الذات.

3. دراسة المسما (2019): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق في الإنجاز الأكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في التدفق النفسي، كما هدفت الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من التدفق النفسي لدى

طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (178) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (من إعداد الباحثة)، ومقياس التدفق النفسي (من إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية والتدفق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي، حيث يمكن التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

4. دراسة محمود (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية، والتعرف إلى أثر المتغيرات مثل النوع (ذكور وإناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي وأدبي) على التدفق النفسي ومستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من الملتحقين بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية لمقياس الطموح، باستثناء بعد الرغبة في التغيير للأفضل، فلا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح باستثناء بعد الرغبة في التغيير للأفضل فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) على كل الأبعاد والدرجة للمقياس النفسي باستثناء بعد الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية فتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاه ذوي التخصص الأدبي، وكذلك عدم وجود تغذية راجعة واضحة وفورية، حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاه ذوي التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) في الدرجة الكلية على مقياس مستوى الطموح وفي بعدي المثابرة، وموضوعية تحديد الأهداف في اتجاهه.

5. دراسة أيوب والبدوي (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التلكؤ الأكاديمي والدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر، وقد استخدمت الباحثتان مقياس التلكؤ الأكاديمي إعداد (عبد الوهاب، 2015) ومقياس التدفق النفسي والدافعية الذاتية من

إعدادهما، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التلكؤ الأكاديمي والدافعية الذاتية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية الذاتية والتدفق النفسي، ويمكن التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من خلال الدافعية الذاتية والتدفق النفسي.

6. دراسة جواد (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، وقياس التدفق وقياس بعدي (التقييم والتنقل) لتنظيم الذات، وقياس التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، واستخدمت الباحثة مقياس التدفق من إعداد الباحثة، ومقياس تنظيم الذات من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعد (التقييم) لتنظيم الذات تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعد التنقل تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق ونمط التفكير الشمولي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)، إسهام بعدي (التقييم والتنقل) لتنظيم الذات في التدفق ولم يسهم نمط التفكير الشمولي في التدفق.

7. دراسة نصيف (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل المتعلم من إعداد أفريل، ومقياس الإبداع الانفعالي من إعداد سليجمان، ومقياس التدفق النفسي من إعداد الباحث، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص في كل من التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي لصالح التخصص الإنساني ووجود علاقة إيجابية بين كل من التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

8. دراسة بيرسال (persall,2018): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تجارب التدفق لطلاب المدارس الثانوية في فنون اللغة، وتكونت عينة الدراسة من (22) طالباً، واستخدمت الباحثة مقياس التدفق، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في التدفق عبر الأنشطة، وكانت هناك اختلافات بناءً على الخصائص الفردية بما في ذلك الدافع الأساسي لقراءة وتصورات التوازن بين المهارات، بالإضافة إلى أن قدرة القراءة والتدفق أوضحت جزءاً كبيراً من التباين في حافز القراءة بشكل عام.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية لاحظ الباحث أن معظم الدراسات في مجال الإبداع الفني والتدفق النفسي قامت على دراسة العلاقة ببعض المتغيرات، كأثر

النوع الاجتماعي، والتخصص الأكاديمي: مثل دراسة كل من (الحارثي والغانمي، 2022)، (مصطفى، 2021)، وكأثر الأنشطة والتقنيات والأساليب على تعزيز الإبداع الفني (في دراسة كل من (منشي، 2020)، (مرهج، 2019)، ودراسات اهتمت بدراسة التدفق النفسي بصورة عامة مثل دراسة (الصاوي، 2020) ودراسة (الصوافي، 2020)، وأخرى اهتمت بدراسة علاقة النرجسية بالتحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي مثل دراسة (محمود، 2018) وعلى حد علم الباحث لا يوجد دراسة تناولت متغير التدفق النفسي والإبداع الفني والعلاقة بينهما، وهذا يؤكد أهمية الدراسة الحالية، وقد أكدت الدراسات السابقة على وجود علاقة إيجابية بين الإبداع والتدفق النفسي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمد المنهج الوصفي بوصفه أسلوباً مناسباً لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي، والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى.

مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى وعددهم (1613) موزعين (289) ذكور، (1324) إناث.

عينة الدراسة: هي مجموعة أفراد تؤخذ من مجتمع الدراسة الأصلي لدراساتها؛ وتكون خواصها تقريباً نفس خواص المجتمع الأصلي، وهي عينتان، العينة الاستطلاعية حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من تم اختيارها عشوائياً؛ للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات)، وكذلك العينة الأساسية وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (15%) من المجتمع وعددهم (241) طالب وطالبة، وقام الباحث بتوزيع (241) واسترداد (228) منهم (38) ذكور، و(190) إناث من طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي التخصص.

المتغيرات	البيان	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38	16.7	التخصص	تربوية فنية	82	36
	أنثى	190	83.3		فنون تشكيلية	80	35.1
	المجموع	228	100%		ديكور وتصميم داخلي	66	28.9
	الأول	35	15.4	المجموع	228	100%	

45.2	103	الثاني	المستوى الدراسي
21.5	49	الثالث	
18	41	الرابع	
%100	228	المجموع	

أدوات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً-مقياس التدفق النفسي

أولاً-صدق المقياس (Scales Validity):

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجال التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) طالب.

جدول (2)

يبين معاملات الارتباط البيئية بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
	توازن التحدي مع المهارة.		وضع الأهداف		التركيز في الأداء		الاندماج في الأداء		فقد الوعي بالذات
1	**0.78	5	**0.75	9	**0.84	13	**0.69	17	**0.62
2	**0.86	6	**0.69	10	**0.74	14	**0.75	18	**0.74
3	**0.86	7	**0.74	11	**0.86	15	**0.75	19	**0.86
4	**0.71	8	**0.65	12	**0.71	16	**0.64	20	**0.78
م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
	الإحساس بالتحكم		تغذية عكسية واضحة		تحول الوقت		الخبرة الذاتية الإيجابية		
21	**0.69	25	**0.74	29	**0.86	33	**0.58		
22	**0.78	26	**0.69	30	**0.78	34	**0.75		
23	**0.69	27	**0.74	31	**0.62	35	**0.69		
24	**0.78	28	**0.82	32	**0.75	36	**0.78		

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (30-2) = 0.3534

يتضح من الجدول رقم (2) أنَّ جميع فقرات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال. ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

يبين معاملات الارتباط البينية بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما ببعض والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمقياس	الخبرة الذاتية الإيجابية	تحول الوقت	تغذية عكسية واضحة	الإحساس بالتحكم	فقد الوعي بالذات	الاندماج في الأداء	التركيز في الأداء	وضع الأهداف	توازن التحدي مع المهارة	مجالات مقياس التدفق النفسي
									1.00	توازن التحدي مع المهارة.
								1.00	0.63 **	وضع الأهداف.
							1.00	0.56 **	0.75 **	التركيز في الأداء
						1.00	0.75 **	0.74 **	0.63 **	الاندماج في الأداء
					1.00	0.62 **	0.64 **	0.62 **	0.75 **	فقد الوعي بالذات
				1.00	0.75 **	0.75 **	0.58 **	0.64 **	0.74 **	الإحساس بالتحكم
			1.00	0.52 **	0.69 **	0.69 **	0.62 **	0.75 **	0.63 **	تغذية عكسية واضحة
		1.00	0.78 **	0.69 **	0.78 **	0.74 **	0.74 **	0.58 **	0.75 **	تحول الوقت

	1.00	0.69 **	0.69 **	0.78 **	0.69 **	0.69 **	0.69 **	0.52 **	0.58 **	الخبرة الذاتية الإيجابية
1.00	0.69 **	0.78 **	0.78 **	0.62 **	0.75 **	0.52 **	0.78 **	0.69 **	0.78 **	الدرجة الكلية

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-30) = 0.354 يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 بين كل مجال من مجالات مقياس التدفق النفسي وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً - ثبات المقياس (Scales Reliability): قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (4)

يبين معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية

التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا	مجالات مقياس التدفق النفسي
0.922	0.847	توازن التحدي مع المهارة.
0.852	0.898	وضع الأهداف.
0.898	0.911	التركيز في الأداء
0.914	0.879	الاندماج في الأداء
0.923	0.825	فقد الوعي بالذات
0.912	0.912	الإحساس بالتحكم
0.925	0.898	تغذية عكسية واضحة
0.847	0.911	تحول الوقت
0.911	0.921	الخبرة الذاتية الإيجابية
0.936	0.944	الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي.

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات الثبات لمقياس التدفق النفسي، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً - مقياس الابداع الفني:

وصف المقياس:

أولاً - صدق المقياس (Scales Validity):

صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجال التي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (30) طالب.

جدول (5)

يبين معاملات الارتباط البينية بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
	الأصالة		المرونة		الطلاقة
1	**0.79	13	**0.69	25	**0.75
2	**0.85	14	**0.78	26	**0.69
3	**0.86	15	**0.71	27	**0.84
4	**0.84	16	**0.69	28	**0.79
5	**0.78	17	**0.73	29	**0.86
6	**0.69	18	**0.71	30	**0.71
7	**0.78	19	**0.78	31	**0.69
8	**0.69	20	**0.84	32	**0.78
9	**0.85	21	**0.69	33	**0.84
10	**0.78	22	**0.71	34	**0.76
11	**0.69	23	**0.78	35	**0.69
12	**0.71	24	**0.69	36	**0.75

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-30) = 0.354

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع فقرات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6)

يبين معاملات الارتباط البينية بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما البعض والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للمقياس	الأصالة	المرونة	الطلاقة	مجالات مقياس الابداع الفني
			1.00	الطلاقة.
		1.00	**0.78	المرونة.
	1.00	**0.69	**0.69	الأصالة.
1.00	**0.77	**0.78	**0.78	الابداع الفني

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (30-2) = 0.354 يتضح من الجدول رقم (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05 بين كل مجال من مجالات مقياس الابداع الفني وبعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس. ثانياً - ثبات المقياس (Scales Reliability): قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين، وهما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (7)

يبين معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات مقياس الابداع الفني والدرجة الكلية

التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا	مجالات مقياس الابداع الفني
0.911	0.925	الطلاقة.
0.898	0.898	المرونة.
0.921	0.914	الأصالة.
0.922	0.933	الدرجة الكلية لمقياس الابداع الفني.

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع قيم معاملات الثبات لمقياس الابداع الفني، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من فروض وأسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية، استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمقياس كل من التدفق النفسي، والابداع الفني، ومعامل الارتباط

بيرسون لمعرفة العلاقة بين معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة الكلية، والفرعية، وتحليل التبيان الثلاثي لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها

نتائج السؤال الأول وعرضها وتفسيرها: ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصي؟ وللتحقق من صحة السؤال الأول؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمجالات مقياس التدفق النفسي، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان الفعلية عن مستوى مجالات مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات مقياس التدفق النفسي
5	82.7	0.49	4.13	توازن التحدي مع المهارة.
9	67	0.71	3.35	وضع الأهداف.
4	83.6	0.59	4.18	التركيز في الأداء
2	85.5	0.49	4.27	الاندماج في الأداء
6	80.5	0.61	4.03	فقد الوعي بالذات
7	80.3	0.56	4.02	الإحساس بالتحكم
8	76.8	0.72	3.84	تغذية عكسية واضحة
3	83.8	0.61	4.19	تحول الوقت
1	91.3	0.52	4.56	الخبرة الذاتية الإيجابية
	81.3	0.36	4.06	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابي للتدفق النفسي (81.3%)، وهو مستوى مرتفع، حيث جاء مجال (الخبرة الذاتية الإيجابية)، وفي الترتيب الأول بوزن نسبي (91.3) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة يمارسون العمل بحب وشغف شديد وقدرتهم على الإنجاز وتطوير الذات لديهم والسعادة الكبيرة في حبهم للعمل والانغماس فيه، إذ لا يمكن أن يشعر الشخص

بقيمة التدفق الإيجابي إلا إذا كان يعشق الشيء فمن أحب الشيء أتقنه وتتفنن في اتقانه وإخراجه بأجمل صورته دون كلل أو ملل.

بينما جاء مجال (الاندماج في الأداء)، في الترتيب الثاني بوزن نسبي (85.5) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة، لديهم القدرة على الاندماج في العمل وهذا دليل واضح على مدى اهتمامهم وحبهم الشديد في إنجاز المهام والتزامهم بالواجبات والتدريب المستمر والوعي التام والاستغراق الإيجابي المتدفق بعفوية وانشغال جسدي وتركيز عقلي نحو المهمة المطلوبة بعيداً عن الخوف والقلق.

وجاء مجال (تحول الوقت) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (83.8) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة يندمجون في المهمة دون إحساس بالوقت وكأن الوقت يمضي دون شعورهم بذلك؛ بسبب نشوة التدفق لديهم وانغماسهم الشديد الذي يبعث على السرور والمتعة والدافعية لديهم، فالهدف الأساسي لديهم هو التركيز على المهمة وإنجازها بأجمل الصور حتى تخرج كاملة دون نقص أو خلل ودون وعي بالوقت.

كما جاء مجال (التركيز في الأداء) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (83.6) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة لديهم القدرة على التركيز على المهمة الحالية وهذا يتطلب العمل على التخطيط والتنظيم والتنسيق دون جهد أو توتر لإنجاز المهمة، فالتركيز في عملية الأداء تحتاج للمثابرة حتى تتدفق عند الشخص الإرادة القوية والعزيمة لنجاح وإنجاز المهمة بتركيز عالي يحمل في جوانبه الدقة والابداع في المهمة.

بينما جاء مجال (توازن التحدي مع المهارة) الترتيب الخامس بوزن نسبي (82.7) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة قادرين على تحمل المسؤولية، حيث أنه لا يوجد تعلم دون تحديات، فالعقل يتعلم عن طريق تحدي الأفكار وتحليل الأشياء وحل المشكلات، فالرغبة في التحدي هي التي تجعل الطلبة قادرين على إثبات ذاتهم.

بينما جاء مجال (الإحساس بالتحكم) في الترتيب السادس بوزن نسبي (80.3) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك، بأن طلاب الفنون لديهم القدرة على السيطرة والتركيز على المهمة المطلوبة دون تردد أو خوف فهم يستمتعون في ذلك بشكل كبير وإحساس عميق يبعث على الراحة والإيجابية،

كما جاء مجال (فقد الوعي بالذات) في الترتيب السابع بوزن نسبي (80.5) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة يتمتعون بمشاعر خاصة عندما يندمجون في المهمة المطلوبة وهذا جوهر التدفق النفسي الذي يجعل الطلبة يركزون وينغمسون في العمل دون تشتت.

وجاء مجال (تغذية عكسية واضحة) في الترتيب الثامن بوزن نسبي (76.8) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث ذلك، بأن طلبة كلية الفنون الجميلة لديهم الثقة الكبيرة بصحة نتائج تعلمهم وإنجازهم للمهمة بشكل واضح ومنظم، وأكثر تعمقاً، من خلال عملية التكيف والتلاؤم والاتصال والتعليم والتعلم والكثير من النشاطات الموجهة بشكل ذاتي، وتسمح للمتعلم بإدخال التعليمات اللازمة للاستجابة وتصحيح الأخطاء بشكل فوري وتوضيح المفاهيم الغير واضحة.

كما جاء مجال (وضع الأهداف) في الترتيب التاسع والأخير بوزن نسبي (67) وبمستوى متوسط، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة، لديهم القدرة والوعي الكبير بمسؤولياتهم نحو أنفسهم والمستقبل ويسعون دائماً للتطور والإبداع وتحقيق الأهداف في حياتهم، والتركيز على الهدف بعيداً عن التشتت ودون إهدار للوقت واستغلال كل الفرص المتاحة ووضع الأهداف الواضحة والمحددة.

نتائج السؤال الثاني وعرضها وتفسيرها:

ما مستوى الإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟ ولتحقق من صحة السؤال الثاني؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمجالات مقياس الإبداع الفني، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (9)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان الفعلية عن مستوى مجالات مقياس الإبداع الفني والدرجة الكلية للمقياس

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات مقياس الإبداع الفني
3	80.7	0.31	2.42	الطلاقة.
2	82.7	0.29	2.48	المرونة.
1	83.1	0.31	2.49	الأصالة
	82.2	0.26	2.47	الدرجة الكلية للمقياس.

يتضح من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي الإبداع الفني (82.2%)، وهو مستوى مرتفع. حيث جاء (مجال الأصالة) في الترتيب الأول بوزن نسبي (83.1) وبمستوى مرتفع، ويفسر الباحث بأن طلبة كلية الفنون الجميلة لديهم القدرة الكبيرة على ابتكار كل ما هو جديد وأصيل وفريد ولم يسبق إليه أحد، والبعد عن استخدام الأفكار المتكررة التقليدية والتي لا تعبر عن احساسهم وذاتهم، فأصالة العمل الفني لديهم دليل على تطورهم وقدرتهم على توسيع مداركاتهم البصرية، وزيادة الابتكار الخلاق

والإبداع الفني لديهم، حيث أن التقليد يقتل روح الإبداع لديهم وليس هناك معنى للعمل بل مجرد فكرة عابرة ليس لها قيمة.

بينما جاء (مجال المرونة) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (82.7) وبمستوى مرتفع ويفسر الباحث بأن طلبة كلية الفنون الجميلة لديهم القدرة على تغيير الموقف وابتكار الأفكار العديدة والمتنوعة التي تخدم المنتج الفني بتلقائية بعيداً عن الجمود وكذلك أخذ المفاهيم القديمة وإعادة ترتيبها بطرق جديدة، وأيضاً قلب حقائق كانت موجودة في السابق وإعادة صياغتها بطريقة إبداعية.

وهذا ما اتفقت معه دراسة (توني، 2007) بأن الفرد لديه القدرة على ابتكار أنواع مختلفة من الأفكار، والتحول من وجهة نظر معينة إلى أخرى باستخدام مجموعة ثرية من الأساليب، مما يشكل المرونة الإبداعية، والقدرة على رؤية الأمور من زوايا مختلفة والنظر إلى الأمر الواحد بأكثر من وجهة نظر، واستخدام جميع الحواس التي تخدم العمل الفني.

بينما جاء (مجال الطلاقة) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (80.7) وبمستوى مرتفع ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة كلية الفنون الجميلة لديهم القدرة على إيجاد عدد كبير من الحلول والأفكار، بشكل سريع وسهل، وقدرتهم على عملية التذكر واسترجاع المعلومات وخبرات ومفاهيم تعلم سابقة، وتكوين التصورات البصرية والفكرية في زمن قياسي.

وهذا ما اتفقت معه دراسة (مرهج، 2019) من خلال تمتع طلبة معاهد الفنون الجميلة بمهارات توليد ادراكات، ومفاهيم، وبدائل جديدة لحل مشكلاتهم بطرائق غير تقليدية وخطية بعيداً عن القيود المنطقية.

نتائج السؤال الثالث وعرضها وتفسيرها:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الفني والتدفق النفسي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وينبثق من السؤال الفرض التالي:

"لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات التدفق النفسي والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى" وللتحقق من صحة الفرض؛ قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس كل من التدفق النفسي، والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (10)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس كل من التدفق النفسي والإبداع الفني لدى طلبة

كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى

المقياس	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الإبداع الفني
---------	---------	---------	---------	---------------

**0.457	**0.393	**0.326	**0.453	توازن التحدي مع المهارة.
**0.234	*0.162	**0.224	**0.217	وضع الأهداف.
**0.352	**0.304	**0.78	**0.321	التركيز في الأداء
**0.375	**0.320	**0.233	**0.384	الاندماج في الأداء
**0.379	**0.311	**0.256	**0.380	فقد الوعي بالذات
**0.493	**0.416	**0.282	**0.479	الإحساس بالتحكم
**0.292	**0.247	**0.369	**0.189	تغذية عكسية واضحة
**0.175	**0.217	**0.320	**0.291	تحول الوقت
**0.227	**0.229	**0.331	**0.312	الخبرة الذاتية الإيجابية
**0.535	**0.460	**0.412	**0.501	الدرجة الكلية للمقياس.

يتضح من الجدول رقم (10) أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات مقياس كل من التدفق النفسي، والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى وبلغ معامل الارتباط (0.535).

ويفسر الباحث ذلك بأن الإبداع الفني يعمل على زيادة حالة التدفق النفسي وزيادة الكفاءة الإبداعية لما يملكه الفنان من مؤهلات في مجال الفن والابتكار والوصول إلى عملية التجديد وغير المألوف، والمضي قدماً في أداء العمل بحب وشغف شديد دون تردد ونسيان للزمان، فقدره الفنان المبدع على إنجاز المهمة ترتبط بعملية التدفق النفسي والتي تجعل الفرد يندمج في ثنايا العمل حتى يصل إلى حالة المتعة والسرور في إنجاز العمل الفني بطريقة إبداعية غير تقليدية.

فالفنان المبدع يتميز بثقته بنفسه وقدرته على الاستفادة من المعرفة والبصيرة والمعلومات والإلهام التي تكونت وتطورت من التجارب التي مرت في حياته، جعلته راضياً عن ذاته وشعوره بلذة الإنجاز، وغياب المشاعر السلبية التي تحبط من عزيمته، وتقوم على تحسين مستوى الإبداع الفني لديه وتساعد على عملية التدفق؛ فكلما زاد إبداع الفرد زاد تطلعه إلى الأفضل وتحرر من كافة الطاقات الكامنة لديه، وتخلص من مظاهر الخمول والكسل لتجعله يندمج في عملية الأداء والتحدي والمثابرة للوصول إلى الهدف المرجو منه، وهذا يرتبط ارتباطاً كبيراً في عملية التدفق النفسي.

أن متغير الإبداع الفني والتدفق النفسي يعدان من المتغيرات الإيجابية حيث ينظر إليهما الفرد بطريقة متفائلة وجميلة تبعث على السرور والتحدي والمتعة من خلال العلاقة القوية بينهما واستخدامهم لعناصر الإبداع الفني تلك نقطة إيجابية على شعورهم بالتدفق وتحقيق الذات وكفاءة المنتج الفني.

حيث أكد (جولمان، 2000) أن الفرد يكون في عملية استغراق ونسيان الذات أثناء أداء المهمة حتى يبلغ ذروة الأداء ودرجة الامتياز فيها ويستمر هذا التقوق كالثلال المتدفق، فإذا استطاع الفرد الوصول إلى هذه الحالة فهو يمثل أقصى درجة من الأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقى الفرد من الشعور بالملل والاكتئاب والتوتر والقلق.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الصاوي، 2020) عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والذات الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (نمر، 2017) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الإبداع الفني ووجود مستوى مرتفع الإنتاج الإبداعي لدى أفراد العينة.

نتائج السؤال الرابع وعرضها وتفسيرها:

نص الفرض الرابع على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين كل من التدفق النفسي والإبداع الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس والمستوى الدراسي والتخصص: ولتحقق من صحة السؤال الرابع، قام الباحث باستخراج مجموع المربعات، ومتوسطات المربعات، وقيمة (ف)، ومستوى دلالتها، تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص، كما هو مبين في الجدول الآتي:

1. التفاعل بين التدفق النفسي، ومتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص.

جدول (11)

يبين نتائج تحليل التباين الثلاثي للتدفق النفسي. ومتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي،

التخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس.	0.45	1	0.45	3.4	0.066
المستوى الدراسي.	0.22	3	0.07	0.56	0.643
التخصص	0.08	2	0.04	0.3	0.741
الجنس - المستوى الدراسي.	0.2	3	0.07	0.5	0.681
الجنس - التخصص.	0.1	2	0.05	0.4	0.672
المستوى الدراسي - التخصص	0.93	5	0.19	1.42	0.219
الجنس - المستوى الدراسي - التخصص	0.98	5	0.2	1.49	0.193

	0.13	206	27	الخطأ
		228	3795	المجموع

يتضح من الجدول أنه:

- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات التدفق النفسي تعزى إلى متغير الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات التدفق النفسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات التدفق النفسي تعزى إلى متغير التخصص.
- لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين التدفق النفسي، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص.

ويفسر الباحث ذلك عدم وجود أثر بين التدفق النفسي والجنس والمستوى الدراسي والتخصص؛ لأن عملية التدفق النفسي لها صلة كبيرة جداً في المهام المرتبطة بالفرد التي يقوم بها والتي تتناسب مع قدراته الوجدانية والبصرية واتجاهاته الفنية التي يتمتع بها بغض النظر عن الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمود، 2018)، ودراسة (جواد، 2015)، ودراسة (نصيف، 2015) والتي توصلت لعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمود، 2018) والتي توصلت لعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات التدفق النفسي تعزى إلى متغير التخصص وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (نصيف، 2015) والتي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص.

2. التفاعل بين الابداع الفني، ومتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الثلاثي الابداع الفني ومتغيرات الجنس والمستوى الدراسي التخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس.	0.07	1	0.07	1.03	0.311
المستوى الدراسي.	0.29	3	0.1	1.47	0.223
التخصص	0.2	2	0.1	1.54	0.216
الجنس - المستوى الدراسي.	0.19	3	0.06	0.97	0.406

0.156	1.87	0.12	2	0.25	الجنس - التخصص.
0.586	0.75	0.05	5	0.25	المستوى الدراسي - التخصص.
0.340	0.24	0.16	5	0.82	الجنس - المستوى الدراسي - التخصص
		0.07	206	13.7	الخطأ.
			228	1402	المجموع.

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا يوجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الابداع الفني تعزى إلى متغير الجنس.
- لا يوجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الابداع الفني تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.
- لا يوجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الابداع الفني تعزى إلى متغير التخصص.
- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الابداع الفني، والتفاعلات المشتركة: الجنس، والمستوى الدراسي، التخصص.

ويفسر الباحث ذلك إلى عدم وجود أثر بين الابداع الفني والجنس والمستوى الدراسي والتخصص؛ لأن الإبداع الفني يرتبط بميول الفرد واتجاهاته وموهبته التي يسعى إلى تحقيقها في مجال الفنون وببذل جهوده ويسخر طاقاته لذلك، حيث يرتبط الإبداع الفني بقدرة الفرد على صياغة أهدافه بما تتناسب مع أحلامه، ووعيه بالقدرات والمهارات التي يتمتع فيها، وأبرز الطرق التي يسلكها لتحقيق أهدافه، وذلك يكون بغض النظر عن الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- التأكيد على أهمية الإبداع الفني على صحة الإنسان الإيجابية، حيث أن الانخراط في الأعمال الفنية يعمل على تخفيف التوتر والإجهاد والشعور بتقدير الذات النابع من القدرة على الإنتاج المتمثل بالعمل الفني.
- أهمية الوسائل التكنولوجية والعمل الحر حيث إنها أصبحت منصة مهمة يستخدمها الفنان لخلق وسيلة تفاعل بين العمل الفني والجمهور، ولتكون أيضا أداة تعبيرية مهمة وليست فقط أداة لعرض العمل الفني
- استخدام الأساليب والأدوات التعليمية الفنية الحديثة مما يساعد ذلك على الإنجاز والإبداع في الأداء وتنمية وتعزيز كفاءتهم الذاتية.

- قيام الجامعة بتنظيم مسابقات للأداء الفني لإبراز أعمال الطلبة الفنية المبدعة سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- التشجيع على التواصل مع المؤسسات الدولية والجامعات لتبادل الخبرات الفنية وذلك عن طريق المؤتمرات والندوات لإكساب الطلبة خبرات وفنيات جديدة
- دعم المواهب الفنية من خلال إعداد برامج لرعاية الموهوبين والمتميزين في الفنون من خلال إقامة المعارض الفنية وورش العمل لعرض إبداعات ونتائج الطلبة الموهوبين فنياً.

المراجع والمصادر:

1. إبراهيم، أمينة (2017). فاعلية استخدام بعض المبادئ الإبداعية لنظرية تيريز في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات الفنية لدى طلاب شعبة التربية الفنية، كلية التربية النوعية. جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية النوعية، مصر، العدد العاشر.
2. أبو حلاوة، محمد (2013): حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس، مجلة العلوم النفسية العربية، ع (29).
3. أبو حية، سمية (2019). التدفق النفسي وعلاقته بالرضا عن العمل والانسجام الاسري لدي مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى.
4. أيوب، ناهد والبديوي، عفاف (2017): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع174.
5. بكار، ياسر (2006). كتاب القرار في يدك. دار البيروني، دمشق.
6. بلقيرة، أحمد (2018): التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى العمال الدائمين بمديرية التجارة بولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي، الجزائر
7. الترتوري، محمد، أغادير جويحان (2006) إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة، عمان، الأردن
8. توني بوزان (2007)، قوة الذكاء الإبداعي، ترجمة ونشر مكتبة جرير للنشر والتوزيع، السعودية، ط4،
9. جروان، عبد الرحمن (2002) الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
10. جواد، فانتن (2015). التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدي طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعته المستنصرية، العراق
11. جولمان، دانييل (2000) الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد 262
12. الحارثي، هدى حريميس، الغانمي، سحر بنت سالم (2022) أثر تقنيات منصات الصور الذكية في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات قسم التربية الفنية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر

13. الحلاق هشام، النصراوي مزيد (2008) كيف نجعل أساليب التدريس أكثر تشويقاً للمتعلم، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
14. الحلاق، هشام (2010) التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق - سوريا
15. رشاد، مصطفى (1988) المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي، مجلة دراسات وبحوث، مجلد 11، العدد الثاني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
16. زغير، صبا (2017). تأثير تمارين الاسترخاء التخيلي في التدفق النفسي للاعبين الريشة الطائرة بأعمار (17-19) سنة. مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، مج (29)، ع(3).
17. زكي، نائر (2017). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز البحوث النفسية، جامعة ديالى، ع (28).
18. السعودي، عبد الوالي، والرفوع، خليل (2022) التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج2، ع6.
19. سناء، حجازي (2008) سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتميمته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
20. الصاوي، داليا (2020)، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والذات الإيجابية لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة 6 أكتوبر، المجلة العلمية للدراسات التربوية والاجتماعية، المجلد 26، العدد 1، ص 280-219.
21. صديق، محمد (2009). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، الدراسات نفسية، مج(19)، ع(2).
22. الصوافي، محمد (2020). القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الالكترونية www.mecsjs.com/ar، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ع(21).
23. عاقل، فاخر (1983) الإبداع والتربية، دار العلم للملايين، بيروت.
24. عبد الغفار، عبد السلام (1997) التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة.
25. عبد المجيد، ماجدة (2016). التدفق النفسي للطلاب المعلم لدي عينة من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج (22)، ع(4).
26. عبده، سعد، وخلف، أحمد. (2016) التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع1.
27. عبيد، كلود (2005)، الفن التشكيلي نقد الإبداع وإبداع النقد، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1.

28. العبيدي، عفراء (2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد.
29. العزيمي، محمود (2019). علم النفس الايجابي ماهيته، اسسه، افتراضاته، تطبيقاته، مج(6) ع(22).
30. العمري، غادة (2020) دور التربية الفنية في تنمية مهارات الإبداع لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس إدارة تعليم شرق جدة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية والطالبات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية- المجلد8، العدد3، ص575-604، السعودية.
31. غريب، إيناس (2015). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدي طالبات جامعة القصيم. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الازهر، مج(3)، ع(165).
32. فتحي، جروان (2003)، الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
33. قاسم، صالح (2010) الإبداع وتذوق الجمال- دار دجلة- عمان- المملكة الأردنية الهاشمية.
34. الفيق، نمر (2006) علاقة النرجسية بالإبداع لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني، جامعة حلوان، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، العدد19، مصر.
35. الفيق، نمر (2017). العلاقة بين التمرد النفسي والإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني، جامعة فلسطين، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، مج7، ع2
36. لطفي، اسماء (2015). التدفق النفسي كمنبئ بمهارات اتخاذ القرار لدي عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(60).
37. ماجي، الخولي (2016) فاعلية برنامج مقترح عن الإدراك البصري والخيال لتنمية الابداع الفني في رسوم الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
38. محمود، حامد شكر (2020) مهارات كتابة خط النسخ كمدخل لتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، جامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد (109).
39. محمود، هبة (2018). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، مصر، مج(42)، ع(1).
40. مرهج، ميادة (2019) معرفة التدفق الفني وعلاقته بالإبداع لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، الجامعة المستنصرية، بغداد، مجلة كلية التربية، ع6
41. المسما، موزي (2019). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الكويت، ع(11).
42. المسما، موزي (2019). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الكويت، ع(11).

43. مصطفى، باهي، وآخرون (2002)، المرجع في علم النفس الفسيولوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص134.
44. مصطفى، سيد (2021) مؤشرات تنبؤية للإبداع الفني البصري لدى عينة من طلاب كلية الفنون الجميلة، جامعة أسيوط. كلية التربية، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، مصر، م4، ع2
45. معمار، صالح (2003) نحو تطوير العمل الإبداعي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد15، العدد2.
46. منشي، افتكار حامد أحمد (2020). الأساليب الفنية المبتكرة لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء، جامعة أم القرى-مكة المكرمة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، العدد11.
47. نصيف، عبد الأمير (2015). التفاوض المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
48. نيرفانا، عبد الرازق (2020) على أثر الفن التجريدي باستخدام الكولاج على تنمية الإبداع الفني لدى طفل الروضة، جامعة المنصورة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد السادس، العدد الثالث، مصر

المراجع الأجنبية:

1. Csikszentmihalyi , M.(1990). Flow: the psychology of optimal experience. New york:Harper and Row.
2. Calvo,T.G,Castuera,R.J,Ruano,F.J.S.R,Vaillo,R&Gimeno,e.c.(2008).Psyvhometric properties of the Spanish verison of the flow scale.the Spanish journal of psychology,vol.660-669.
3. Tavares, D., & Freire, T. (2016). Flow experience, attentional control, and emotion regulation: Contributions for appositve development in a adolescents. Revista Psicologia,30(2),77-94.
4. Sternberg, R. (2002). Creativity. Cambridge Un; Press Ambrose D. Cohen L. M USA.
5. Korhn, stefan (2007). propensity and attainment of flow state, submitted to satisfy the requirement for the doctor of philosophy by research, school of human movement, recreation and performance faculty of human development, victoria university.
6. Persall, sarah,(2018). Flow experiences of high school students in language arts ,the university of north carolina at greensboro.